

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- منهج البحث .
- حدود البحث .
- مصطلحات البحث .
- خطوات البحث .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة :

حظى التعليم فى مختلف بلاد العالم باهتمام كبير باعتباره حجر الزاوية فى إصلاح الأفراد والأمم، فالثروة البشرية هى أثمن ما فى البلاد من ثروات ، ولا تقاس ثروة الأمم بعدد السكان بقدر ما تقاس بما يتوافر لها من مواطنين صالحين ، ومن علماء وباحثين ومفكرين ومن أيد قادرة على العمل والإنتاج وعقول مفكرة وقلوب مؤمنة .^(١)

ولا يختلف اثنان على أن للتعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة فى حياة الأمم وفى مستقبلها شأنًا عظيمًا الخطر بعيد الأثر، ولذلك أصبحت الجامعات فى العصر الحديث وأصبح إنشاءها فى جميع الدول على اختلاف أحجامها ومستويات نموها من أهم أولوياتها.^(٢) وتعد الجامعات مراكز فكرية ، وملتقى حضاريا وعلميا للمفكرين و الباحثين والعلماء من أبناء المجتمع، ويؤمل منها أن تؤدى أهدافاً عديدة تتمثل فى تعليم أبناء المجتمع ، وإكسابهم المعارف والمهارات ومجموعة القيم والاتجاهات، والسلوكيات التى تؤهلهم للقيام بأدوار رئيسية فى المجتمع ، وهى كذلك تعد مركزا بحثيا تعمل على دراسة المشكلات القائمة فى المجتمع والمحملة من أجل إيجاد الحلول العلمية، والصحيحة بهدف تقدم المجتمع وتطوره، وهى بهذا جزء من أى نظام اجتماعى تسعى لخدمته وتتفاعل معه وتقدم الخدمات العديدة له من خلال مجمل العمليات التى تقوم بها .^(٣)

فالجامعة مسئولة عن إعداد القيادات الفكرية والعلمية، والفنية والمهنية فى مختلف مؤسساتها ، ولجميع مؤسسات المجتمع وقطاعات هذه المؤسسات ومرافقها .^(٤)

(١) ج.م.ع. : التعليم العالى مشكلاته وأسس تخطيطه، وزارة التعليم العالى، مطبعة القاهرة، ١٩٩٣، ص ١.

(٢) شبل بدران، جمال الدهشان : التجديد فى التعليم الجامعى، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٦٥.

(٣) سلامة طناش: "البحث العلمى لدى أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الأردنية، الأهداف والحوافز، والرضا والمشكلات"، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١١، عدد ٢، ١٩٩٥، الاربن، ص ٤٤.

(٤) عبد الله بوبطانه: "الجامعات وتحديات المستقبل، مع التركيز على المنطقة العربية"، عالم الفكر، مجلد ٨، عدد ٢، ١٩٩٨، ص ٥٥.

وأعضاء هيئة التدريس هم حجر الأساس، في هذه المؤسسة التي تبنى كوادير المجتمع وهي من أهم مؤسسات التعمير والتطوير في أى مجتمع من المجتمعات. (١)

وتقدر الجامعة بأساتذتها لا بمبانيها، وبتفكير هؤلاء الأساتذة وعلمهم وخبرتهم وبحوثهم قبل أى شئ آخر، وهى بعلمهم تعرف بين شقيقاتها وتحترم ، وسمعة الجامعة من سمعة أساتذتها وهذا أمر مفروغ منه ومسلم به لا يحتاج لإثبات . (٢)

واشتهرت الجامعات فى تاريخ الحضارة بأساتذتها الأعلام، الذين سطوروا نظريات العلم فى الطبيعة والاجتماع والسياسة والاقتصاد والإدارة ، وجعلوا للفكر فى حرمها قداسة والمعرفة قلاعاً. وانتصروا على طغيان الكنيسة ومحاكم التفتيش، التي حاصرت الفكر واضطهدت العقل، وسقط منهم شهداء فى معركة التقدم من أجل الحضارة وحرية الإنسان .

كانت الجامعة بيتاً عريقاً للثقافة الأرستقراطية، التي علمت القلة من أبناء النخب أصحاب القدرات العقلية المتميزة .. ولم يكن لأحد من سلطان عليها ينال من حريتها الأكاديمية ومكانتها الرفيعة وريادتها فى المجتمع .

وفى النصف الثانى من القرن الماضى، ازدهر التعليم الجامعى ازدهاراً بالغاً، وبلغ شأنها رفيعاً كما زاد الطلب الاجتماعى عليه بدرجة لم يسبق لها مثيل فى تاريخه، على أنه فى نفس الفترة تصاعدت حدة الانتقادات الموجهة إليه ولنظمه المختلفة . (٣)

هكذا أصبحت الجامعة اليوم مع غزو الأقواج الشعبية من أبناء العامة، وفقر إمكاناتها وعجزها عن مواجهة الكم بالكيف الذي يحافظ على امتيازاتها التاريخية ، تحولت إلى مدرسة ثانوية فى وضعيتها المؤسسية وهيئتها العلمية ، وبرامجها التعليمية ، مما جسد للعيان ظاهرة "الثقونة". (٤)

والتحليل العميق يكشف زيف هذا التناقض، فمع اتساع دائرة نجاح الجامعة وارتفاع مكانتها تعاظمت مشكلاتها وتزايدت همومها . (٥)

-
- (١) حامد عمار: الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، القاهرة، مطبعة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٦، ص ٢٥.
- (٢) محمد عبد العليم مرسى: "حتى يكون هناك شئ من إنصاف عضو هيئة التدريس فى جامعاتنا العربية"، مجلة رسالة الخليج العربى، عدد ١٧، سنة ٩، ١٩٨٦، ص ١٨.
- (٣) ضياء الدين زاهر: "مستقبل الجامعة فى مصر تحديات وخيارات"، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، التعليم الجامعى فى الوطن العربى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٧، ص ٢٠٧ .
- (٤) محمود مصطفى قمبر: الحرية الأكاديمية فى الجامعات العربية، دراسة تحليلية نقدية مقارنة، الدوحة، دار الثقافة، ٢٠٠١، ص ٨٠.
- (٥) ضياء الدين زاهر: مرجع سابق، ص ٢٠٧ .

وتعتبر مشكلات الواقع القائم الذى تعانيه الجامعة، فى مجال وظيفتها التعليمية الخاصة بتعليم ونقل المعرفة وإعداد القوى البشرية المؤهلة، فى مختلف مجالات البيئة عن مجموع المعضلات الجامعية التى تعوق الجامعة عن مواكبة المستجدات العلمية والتعليمية، التى تحدث باستمرار فى ثقافة العصر الحديث، والتى قد تظهر فى الوقت نفسه مدى تقدم أو تخلف الجامعة عن ملاحقة المعلومات وتطورها المذهل فى عالم اليوم، الذى يشهد تنافسا متصاعدا بين من يحسنون الصناعة المعلوماتية ويسوقون البضاعة المعرفية . (١)

فالأبحاث المكلفة الكبرى فى العلوم التطبيقية، وفى التقنيات العسكرية، وفى المؤسسات الإنتاجية، خرجت من نطاق الجامعات، وأصبحت لها مراكز بحثية خاصة، وترصد لها ميزانيات ضخمة (٢) ويعمل بها المبدعون الذين تجذبهم من كل مكان .. ولهذا فإن أكفأ الأساتذة يهجرون جامعاتهم - فى معظم الدول للعمل بهذه المؤسسات البحثية .

فى الجامعات الأمريكية تبلغ نسبة الأجانب الذين يعملون بها حوالى ٦٠% من جملة أعضاء هيئة التدريس، لأن المتميزين من أساتذتها الوطنيين يعملون خارجها.

وفى الجامعات الفرنسية - لقلة الأساتذة المؤهلين بها - يعمل بالتدريس فيها طلبة الدراسات العليا، ومعلمو المدارس الثانوية المعروفة بالليسيهات، مما كون ظاهرة البلقنة فى الجامعات بحسب تعبير اريزير، حيث لم تعد لهيئات التدريس هوية واحدة متجانسة، فالأساتذة من كل نوع: ممتاز وعادى وردىء، وعلى كل مستوى: عال ومتوسط وهابط .. بعضهم ليس لهم نصيب فى البحث العلمى، وبعضهم غير مؤهلين أكاديمياً.

وفى الجامعات الألمانية يوجد ٣٦ ألف مساعد من طلبة الدراسات العليا، يعملون بالتدريس بشكل عرضى غير دائم حتى يحصلوا على الدكتوراه، ثم يعينون فى سلك التدريس - ويهجروا البحث، وتبلغ نسبتهم ٥٠% من جملة أعضاء هيئة التدريس .

كما خضعت الجامعات الإنجليزية - فى عهد حكومة تاتشر (٧٩ - ١٩٩٠) لرقابة سياسية ومالية وحكومية بموجب قانون توجيه التعليم العالى، الأمر الذى أدى إلى استقالة عدد كبير من أساتذة الجامعات، وهجرتهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وأصبحت الجامعة البريطانية فى النهاية " مؤسسة صناعية " تديرها السلطة بمفهوم تايلورى فى الإدارة المسيرة .

(١) جابر محمود ظنية: التجديد التربوى من أجل جامعة المستقبل، المنصورة، مكتبة الإيمان . ١٩٩٩ .

(٢) محمود مصطفى قمبر : مرجع سابق ، ص ٨٣ .

وأما في أمريكا اللاتينية، بلغت حصة من يحملون رتبة أستاذ من حملة الدكتوراه، الذين يدرسون في الجامعات العامة أقل من ٦%، وحصة حملة شهادات الدراسات العليا أقل من ٢٦%، وأن أكثر من ٦٠% من المعلمين في القطاع العام الجامعي يعملون بدوام جزئي، أما في الجامعات الخاصة فترتفع النسبة إلى ٨٦% ، وفي الفلبين ٧% فقط من الأساتذة في التعليم العالي من حملة شهادة دكتوراه الدولة، و ٢٦% لديهم شهادات دراسات عليا. وغالبا ما أدى التوسع والتنوع في التعليم العالي إلى هجرة أدمغة داخلية؛ بسبب انخفاض رواتب الأساتذة في المؤسسات العامة، الذين يضطرون للسعي إلى وظيفة ثانية، وثالثة في مهن خارج الحرم الجامعي كالتدريس في معاهد تعليمية وكليات خاصة تدفع أكثر .^(١)

وفي معظم دول العالم تحولت الجامعات الحكومية، أو العاملة تحت وصاية الدولة والممولة من خزانة العامة إلى مؤسسات بائسة، تعج بكثير من المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس^(٢) * وقد هبطت مكانتهم مقارنة بنظرائهم في القضاء أو الجيش، أو الشرطة أو السلك الدبلوماسي أو في إدارة المصارف والشركات وغيرها .. وكذلك الحال في معظم الجامعات الخاصة التي يديرها للربح، تجاريون مبتزون ممن يسمون برجال الأعمال .. هذه الجامعات تبحث عن الطلبة أكثر مما تبحث عن الأساتذة ، وتهتم بتعمير خزانة أكثر مما تهتم بتعمير بنيتها، حتى أطلقوا على جامعة وريك الإنجليزية الخاصة، من ياب التهمك والسخرية " وريك ليمتد " .^(٣)

ومالت الجامعات في البلدان النامية إلى التراجع ، وذلك من خلال قيامها على عدة منشآت مكتظة في حالة يرثى لها ، حيث المراجع المكتبية محدودة بالية ، والتجهيزات ومواد التعليم غير كافية ، والمناهج قد عفا عنها الزمن ، والهيئة التدريسية غير كفوءة، والطلاب الثانويون قد تلقوا تحضيراً سيئاً إلى جانب غياب الحماس الأكاديمي والتقويم والأداء .^(٤)

(١) البنك الدولي: بناء مجتمعات المعرفة والتحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، مركز معلومات قراء

الشرق الأوسط، (ميريك)، ٢٠٠٣، ص ٦٠

(٢) محمود مصطفى قمبر : مرجع سابق ، ص ٧٦

(*) إن الجامعات أصبحت مثقلة بمشكلات لا حصر لها ، وكأن المسألة تتمثل على حد قول بعضهم في مؤامرة دولية أو بتعبير مهذب " في اتجاه دولي للحكومات للقضاء على الأرستقراطية الأكاديمية التي مارسها أساتذة الجامعات لقرون طويلة مضت "

(٣) محمود مصطفى قمبر ، شيخة المسند : "الرقابة على الجامعات وقائع وتوجهات" ، مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن ٢١ ، جامعة المنوفية ٢٠/٢١ مايو ١٩٩٦ ، ص ٢٣ .

(٤) البنك الدولي: بناء مجتمعات المعرفة والتحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، مرجع سابق، ص ٥٩.

وفى جامعة قاريونس كغيرها من الجامعات الليبية والعربية ، مشكلات كثيرة بعضها يختص بوظائف الجامعة فى التعليم، والبحث وخدمة المجتمع ، وبعضها يختص بسياسة الجامعة فى القبول، أو فى مواجهة متطلبات سوق العمل ، وحل أزمة البطالة فى أوساط الخريجين . وبعضها يختص بأعضاء هيئة التدريس، كقوة مهنية عاملة فى الجامعة .. وهذا النوع من المشكلات هو ما يهمنى بالدرجة الأولى ، ويكون صلب الموضوع فى دراستنا .. وهذه المشكلات كثيرة تتبع من مصادر مختلفة ..

١- **منها مشكلات ذات طبيعة سياسية**، حيث تتصادم فى الجامعة وفى أوساط أساتذتها إيديولوجيات متحزبة ، ويكون الصدام داخليا بينهم ، وتحمل الجامعة كمؤسسة وزر هذا الصدام .. أو حين تقوم السلطة الحاكمة بفرض إيديولوجيتها، وتسييس تعليمها لمصلحتها ، وحينئذ يكون قمع وإرهاب من الجامعة " فى سلطتها " لأساتذتها ، ومقاومة ظاهرة أو مستترة من جانبهم كضحايا ، أو تملق ونفاق كمنتهفين .. وفى كلتا الحالتين تخسر الجامعة مكانتها مع فقدانها لحريتها ولشفافية أساتذتها .

٢- **ومنها مشكلات ذات طبيعة إدارية**، حين تتحول الجامعات إلى مؤسسات بيروقراطية، وتحكمها سلطات دكتاتورية تحتكر عملية صنع القرار ، وتتفرد باتخاذها ، وتتحوّل معها مجالس الأقسام والكليات والجامعة إلى مجالس صورية خاوية، أو مفرغة من قوتها واختصاصاتها وصلاحياتها، التي تنص عليها قوانين الجامعة ولوائح تنظيمها . ويتحوّل الأساتذة إلى مجرد موظفين حكوميين أو مسيرين ، يتضاعل معهم الإنجاز ويختفى الإبداع ، ويتسم العمل بالتقليدية والشكلية والروتينية والسلبية .

٣- **ومنها مشكلات ذات طبيعة أكاديمية**، ترهق أعضاء هيئة التدريس بمطالبات ثقيلة تزيد من أعبائهم وهمومهم، مع تزايد ساعات التدريس الأسبوعية، وتزايد أعداد الطلاب الكبيرة، وجلسات الإرشاد الأكاديمي المتكررة، وتكليفات التقارير والبحوث والامتحانات وغيرها مما يصيبهم بالكلل الممل، وكراهية العمل .

٤- **ومنها مشكلات ذات طبيعة أخلاقية**، ترتبط بكل أنواع الفساد الرفيع والوضيع من رشوة واختلاس وهدايا، وبيع امتحانات، وتزوير نتائج وابتزاز فى دروس خصوصية، وفرض كتب ومذكرات وسرقات علمية، وانتهاكات جنسية محرمة، حتى أصبحت بعض الجامعات بينات فساد أشبه بالأديرة فى مطلع القرن السادس عشر، والتي كانت تعج بالرهبان

ولهذا فقد أصبحت الجامعات في موضع اتهامات وانتقادات من الخارج، وموضع شكوى وتذمر واحتجاجات من الداخل، وزادت مشكلاتها وكثرت الدراسات بشأنها.

مشكلة البحث :

إن الجامعات التي تمتعت بقدرتها الوظيفية، في حل كثير من مشكلات الحداثة والتقدم في المجتمعات المعاصرة ، قد تغير حالها - لظروف متعددة - أصبحت معها وفي إطارها غافلة عن إدراك مشكلاتها ، بل وعاجزة عن حلها ... وكأن وظيفة الجامعة " النظر فيما حولها وخارجها لا في نفسها وداخلها " مما وضعها في أزمة عالمية ، وجامعة قاريونس هي الآخر من تلك الجامعات .

فما طبيعة هذه الأزمة ؟ وكيف نفك شفرتها السرية؟ وكيف نحل ألغازها دون تعمية؟

هذا ما تحاول الدراسة أن تهتدي إليه في معالجتها لمشكلات نوعية: أكاديمية وإدارية ، يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس ذات علاقة بمستوى التزاماتهم المهنية ، لأنها مشكلات محسوسة، وشبه عامة، وتكاد تكون ثابتة لا عارضة، ولها تأثيرات سيكولوجية واجتماعية ومهنية في أوساط الجامعيين ، ولأنها أولاً وأخيراً مشكلات يسمح للباحثين بالدخول في مناطقها والكلام عنها، بعكس مشكلات السياسة والفساد، والتي غالباً ما تحاط بسياج التحريم والتجريم، وترفع على تخومها لافتة تقول: " احذر ! ممنوع الدخول " .

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- س ١: ما أهداف التعليم الجامعي والتحديات والمشكلات التي تواجهه؟
- س ٢: ما السبل التي يتم إتخاذها لإعداد أعضاء هيئة التدريس الجامعي ؟ وما الأدوار والالتزامات التي يتطلب قيامهم بها ؟
- س ٣: ما المشكلات الأكاديمية والإدارية كما يراها أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية ؟
- س ٤: ما المشكلات الجامعية في بعدها الأكاديمي والإداري التي يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس كحقائق واقعة خاصة بهم أو مرتبطة بعملهم ؟
- س ٥: ما أهميتها النسبية كما يقدرونها من حيث حجمها ودرجة تأثيرها ؟

(١) محمود مصطفى قمبر: مرجع سابق . ص ٧٧ .

س٦: ما العوامل المختلفة المسببة لها ؟ وكيف يمكن حلها من وجهة نظرهم ؟ وما تقيمينا لوجهة نظرهم ؟

س٧: ما التصور المقترح الذى نقدمه كإسهام من جانبنا فى حل المشكلات الأكاديمية والإدارية لتحسين بيئة العمل الجامعى وتعزيز التزامات أعضاء هيئة التدريس نحوها ؟

أهمية البحث :

تكمن أهميته فى أنه : فكر جديد، لكنه موضوعى ودقيق، ومنهج مركب ، يستخدم أدوات بحثية يصحح بعضها بعضاً، ويكمل بعضها بعضاً و نهدف من وراء ذلك أن نتمكن من حل مشكلة الدراسة بدون إحداث مشكلة جديدة أو مشكلات تابعة .

وفى حلها إسهام كبير، فى تحسين بيئة العمل الجامعى إدارياً وأكاديمياً، مما يهيئ مناخاً إنسانياً للإبداع والإنجاز، وإتقان العمل وتطويره، والاحتفاظ بالقوة المهنية العاملة لأعضاء هيئة التدريس، وتقديم نموذج عملى تستفيد منه الجامعات الليبية، والعربية فى مراجعة سياساتها، وتنظيم أجهزتها، ويحفز دافعية أعضائها، للنهوض بوظائفها بكل فاعلية واقتدار .

أهداف البحث :

يهدف البحث الإسهام فى تحقيق الأهداف الآتية :

١- المشكلات الأكاديمية والإدارية كما يراها أعضاء هيئة التدريس فى جامعة قاريونس.

٢- هل هناك علاقة بين المشكلات الأكاديمية والإدارية، كما يراها أعضاء هيئة التدريس فى جامعة قاريونس؟.

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات الأكاديمية، والإدارية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، فى جامعة قاريونس وفقاً لمتغيرات، النوع، الجنسية، المؤهل العلمى، التخصص، عدد سنوات الخدمة.

٤- هل هناك علاقة بين المشكلات الأكاديمية والإدارية، كما يراها أعضاء هيئة التدريس فى جامعة قاريونس ومستوى التزاماتهم المهنية.

٥- وضع تصور مقترح لعلاج المشكلات فى نوعيتها الأكاديمية والإدارية لتحسين بيئة العمل الجامعى فى جامعة قاريونس.

منهج البحث :

لن يقف المنهج عند حد الوصف التحليلي الكمي أو الإحصائي لرؤوس المشكلات في تكراراتها أو نسبتها المئوية، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية، المرتبطة بمتغيرات الجنس والجنسية والرتبة الوظيفية والكلية الجامعية، كما تجرى بذلك عادة المنهجيات السيكولوجية وإنما تستخدم الدراسة منهجاً مركباً تستطيع من خلاله تحليل هذه المشكلات، في طبيعتها ومسبباتها وتأثيراتها تحليلًا علميًا واجتماعيًا ونفسيًا واقتصاديًا ومهنيًا، ولذلك فإن المنهج في المعالجة يستخدم تحليل الوثائق والقوانين واللوائح والظروف، التي يعمل فيها أعضاء هيئة التدريس، كما يستخدم المقابلات الشخصية، والملاحظة العلمية، ودراسة الحالات الصارخة التي تستحكم فيها المشكلات وتؤثر بشدة في السلوكيات المهنية لأصحابها.

كما يستخدم المقارنة المفتوحة في التعرف على طبيعة المشكلات المماثلة في بعض الجامعات غير الليبية وكيفية حلها.

حدود البحث :

- الحد الموضوعي: ويختص بالمشكلات الخاصة في بعديها : الأكاديمي والإداري كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قارونس .
- الحد المكاني: ويختص بالمعالجة البحثية في جامعة قارونس بليبيا .
- الحد الزماني: ويقتصر على المشكلات الواقعية في الوقت الحاضر الذي تجرى فيه الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

المشكلات :

عرفها ديوى: بأنها حالة شك أو ارتباك يعقبها حيرة وتردد ، وتتطلب عملاً أو بحثاً للتخلص من هذه الحالة واستبدالها بحالة شعور بالارتياح والرضا .^(١)

وتتمثل باختصار في صعوبات العمل، ومعوقاته كما يحس بها العاملون في جامعة قارونس، ويرون أنها تؤثر في حالتهم النفسية ومكانتهم الاجتماعية، وتحول دون الوفاء بالتزاماتهم المهنية .

(١) مسارع الزاوي: مشكلة الرسوب ومصير الخريجين، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٩٦، ص ٢٣.

المشكلات الأكاديمية :

إن المشكلات المنعوتة بالأكاديمية ، ترتبط ارتباطاً مباشراً بمسبباتها الخاصة، بطبيعة العمل الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، كزيادة العبء التدريسي على النصاب المقرر بحسب الرتبة العلمية ، وزيادة أعداد الطلاب بشكل يفوق الحد الطبيعي ، وزيادة التكاليف الخاصة بالإرشاد الأكاديمي ، والبحث العلمي ، والخدمات الإضافية الداخلية في الجامعة والخارجية في المجتمع من تدريس ، أو استشارات فنية أو تدريب مهني أو غير ذلك من أعمال يؤديها عضو هيئة التدريس بما يستهلك وقته وقوته ، في بيئة عمل فقيرة ، أو في ظروف وسياقات غير مناسبة، ولا مهياة بدخولها السيكلوجية والاجتماعية ، وقد تنتهي به هذه المشكلات إلى احتراقه عصيباً في مهنته ، أو تقصيره في عمله ، أو هجره له إنقاذاً لنفسه وحياته .

المشكلات الإدارية :

أما المشكلات في نوعيتها الإدارية، فهي المتصلة بطبيعة الإدارة في الجامعة كمؤسسة بيروقراطية، تصنع سياستها ، وتضع نظمها، ولوائح عملها من وراء أعضاء هيئة التدريس ، بما لا يتفق مع طبيعة العمل الأكاديمي، ورؤية أصحابه المهنيين في تسييره، بما يؤدي إلى انتهاكات نظامية، واختلالات إدارية تعبر عن سلبيات أو سوء الوضع الإداري في الجامعة .

الالتزامات المهنية :

وهي التي تعبر عن الواجبات، والمهام التي يجب أن ينهض بها أعضاء هيئة التدريس، في إطار من أخلاقية العمل في جوانبه الوظيفية : التدريس ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع .

أعضاء هيئة التدريس :

هم كل من يحمل مؤهلاً عالياً في أحد مجالات العلوم التطبيقية، أو الإنسانية أو غيرها في مجالات التعليم .^(١)

وهم العاملون المهنيون المكلفون بالجوانب الوظيفية، للعمل الأكاديمي السابق ذكرها، سواء أكانوا بدرجة أستاذ أم أستاذ مشارك أم أستاذ مساعد أم مدرس أم مدرس مساعد تبعاً لقانون التوصيف الوظيفي المعمول به في الجامعة .

الجامعة :

هي أي مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في مختلف المجالات وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات .^(٢)

(١) اللجنة الشعبية العامة: قرار اللجنة الشعبية العامة رقم ١٧، الفصل الأول، مادة ٢، ١٩٩٨.
(٢) أحمد ركي بدوي: معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٠، ص ٢٧٤.

خطوات البحث :

يسير البحث وفق الخطوات التالية:

- **أولاً:** الإطار العام للبحث، مشكلة البحث- وأهميته، ومنهجيته ، واهدافه ، وتحديد مصطلحاته.

- **ثانياً:** عرض للدراسات السابقة الداخلة في موضوع الدراسة حسب تسلسلها الزمني.

- **ثالثاً:** الجامعة ، وظائف الجامعة والعلاقة بين وظائف الجامعة، أهداف التعليم الجامعي ، مشكلات التعليم الجامعي ، التحديات التي تواجه التعليم الجامعي، عضو هيئة التدريس الجامعي إعدادة والتزاماته المهنية، اصلاح التعليم الجامعي وتجديده.

- **رابعاً:** إجراء دراسة نظرية استعراضية في مقارنة مفتوحة لمشكلات جامعية مماثلة من دول عربية.

- **خامساً:** إجراءات الدراسة الميدانية ، من توصيف لمنهج الدراسة ، وتصميم أدواتها وإجراء عملياتها.

- **سادساً:** عرض لنتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

- **سابعاً:** وضع تصور مقترح لتحسين بيئة العمل في جامعة قاريونس بهدف حل المشكلات في نوعيتها الأكاديمية والإدارية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس.